سفر دانيال - العدد السابع والثمانون

كشف النقاب عن مثل العذارى العشر: رحلة عميقة عبر تاريخ الأدفنتست

Jeff Pippenger
2024-02-20

مثل العذارى العشر يصوّر اختبار شعب الأدفنتست.

> «إنّ مَثَلَ العذارى العشر الوارد في متّى 25 يُصوّر أيضًا خبرةَ شعبِ الأدفنتست». الصراع العظيم، 393.

حقق الأدفنتست من أتباع ميلر المثل بحذافيره.

> «كثيرًا ما يُحال بي إلى مثل العذارى العشر، خمس منهنّ كنّ حكيمات، وخمس جاهلات. لقد تحقّق هذا المثل وسيتحقّق بحرفيّته عينها، لأن له تطبيقًا خاصًا على هذا الزمان، وكما هي رسالة الملاك الثالث، فقد تحقّق وسيظلّ حقًا حاضرًا إلى انقضاء الزمان». Review and Herald، 19 أغسطس 1890.

تاريخ حركة الملاك الأول يمثّل حركة الملاك الثالث، ويركّز المثل في نهاية المطاف على ما إذا كانت العذارى يمتلكن الزيت، وهو رسالة المطر المتأخر.

> "هناك عالم غارق في الشر، وفي الخداع والضلال، في ظل الموت نفسه—نائم، نائم. من ذا الذي يشعر بمخاض النفس لإيقاظهم؟ أي صوت يستطيع أن يصل إليهم؟ يحملني فكري إلى المستقبل حين يُعطى النداء: 'هوذا العريس مقبل؛ اخرجوا للقائه.' ولكن سيكون بعضهم قد تأخر في اقتناء الزيت لإعادة تزويد مصابيحهم، وحينئذ—وقد فات الأوان—سيكتشفون أن الطبع، الذي يمثله الزيت، غير قابل للنقل. ذلك الزيت هو برّ المسيح. إنه يرمز إلى الطبع، والطبع غير قابل للنقل. لا يستطيع إنسان أن يقتنيه لغيره. وعلى كلٍّ أن يقتني لنفسه طبعًا مطهّرًا من كل دنس الخطيئة." بايبل إيكو، 4 مايو 1896.

"الزيت" في المثل يمثل "الطبع"، وكذلك "برّ المسيح". ولا يتكوّن الطبع المقدس إلا لدى الذين يأكلون كلمة الله.

> قدِّسهم في حقِّك. كلامُك هو حقّ. يوحنا 17:17.

"الزيت" هو أيضًا رسائل روح الله.

> يُهان الله عندما لا نقبل الرسائل التي يرسلها إلينا. وهكذا نرفض الزيت الذهبي الذي يريد أن يسكبه في نفوسنا ليُبلّغ إلى الذين في الظلمة. مجلة المراجعة والهيرالد، 20 يوليو 1897.

"الزيت" هو رسائل كلمة الله التي تنقل الحضور المُقدِّس لبرّ المسيح. وفي مَثَل العذارى العشر، الذي هو أيضاً نبوة سفر حبقوق، الأصحاح الثاني، فإن رسالة صرخة منتصف الليل، وهي رسالة برّ المسيح، قد تمثّلت في الرسالة التي قدّمها جونز وواجونر في تمرّد عام 1888.

> "الرب، برحمته العظيمة، أرسل إلى شعبه رسالة ثمينة جدًا بواسطة الشيخين واجونر وجونز. كانت هذه الرسالة لتعرض أمام العالم، بصورة أوضح، المخلّص المرفوع، الذبيحة عن خطايا العالم كله. لقد قدّمت التبرير بالإيمان بالضامن؛ ودعت الناس إلى قبول برّ المسيح، الذي يتجلّى في الطاعة لجميع وصايا الله. كثيرون غاب يسوع عن أنظارهم. كانوا بحاجة إلى أن تتجه عيونهم إلى شخصه

الإلهي، واستحقاقاته، ومحبته التي لا تتغيّر للأسرة البشرية. قد دُفع إليه كل سلطان، لكي يفيض بعطايا جزيلة على الناس، مانحًا العطيّة التي لا تُقدّر بثمن، أي برّه الخاص، للوكيل البشري العاجز. هذه هي الرسالة التي أمر الله بأن تُعطى للعالم. إنها رسالة الملاك الثالث، التي ينبغي أن تُعلَن بصوت عالٍ، ومصحوبة بانسكاب روحه بمقدار وافر." شهادات إلى الخدام، 91.

الرسالة هي رسالة المطر المتأخر.

«المطر المتأخر مزمع أن ينهمر على شعب الله. وملاكٌ مقتدرٌ مزمع أن ينزل من السماء، فتستنير الأرض كلها بمجدِه.» Review and Herald، 21 أبريل 1891.

عندما نزل الملاك الجبار في 11 سبتمبر 2001، بدأ المطر المتأخر يتساقط كالرذاذ، وبدأ تاريخ أتباع ميلر، كما يمثله مثل العشر العذارى والإصحاح الثاني من سفر حبقوق، يتكرر. حينئذٍ أكل شعب الله في الأيام الأخيرة الكتاب الذي كان في يد الملاك، وبذلك اقتيدوا للرجوع إلى السبل القديمة لإرميا، وهكذا صاروا الحراس الذين كان عليهم أن ينفخوا في بوق التحذير. كان إنذار البوق هو الرسالة اللاودكية التي يمثلها إشعياء كصرخة عظيمة.

نَادِ بِأَعْلَى صَوْتِكَ، لا تُشْفِقْ، ارْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ، وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِمَعْصِيَتِهِمْ، وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ. إشعياء 58:1.

تبدأ حركة الإصلاح للملاك الأول والملاك الثالث عند «وقت النهاية». عندئذ يحدث «ازدياد المعرفة»، وهو ما سيمتحن الجيل الحي آنذاك، ولكن فقط بعد أن تُنشر تلك المعرفة في هيئة رسالة مصاغة رسميًا. بعد ذلك تُمنَح تلك الرسالة المصاغة قوة، ويُوسَم هذا التمكين بنزول ملاك. ويُظهر نزول الملاك جدل حبقوق، وتبدأ فئتان بتمييز رسالة هي إما الرسالة الحقيقية للمطر المتأخر أو رسالته المُزيّفة. حينئذٍ يصبح الأمناء رقباء الله الذين يبدؤون في النفخ في بوق التحذير.

رسالة البوق الحقيقية مبنية على النور الممثّل في لوحي حبقوق. إنها التحذير إلى لاودكية، والتحذير الذي يحدّد خطايا شعب الله. يتصاعد الجدل حتى خيبة الأمل الأولى، حين تصير إحدى الفئتين "مجمع المستهزئين"، ويُدعى الحراس الحقيقيون إلى الرجوع إلى الغيرة من أجل الرسالة التي أظهروها سابقًا قبل الخيبة. ومع عودة الحراس، أدركوا أنهم في "زمن الانتظار"، وأن الرسالة التي كانت قد أخفقت، إنما ستتحقق فعلاً، ولكن وفق ترتيب الله. وقد تطوّرت تلك الرسالة خلال فترة وجيزة من الزمن (ولكنها فترة زمنية على أي حال)، وعندما تصل الرسالة يُعبّر عنها بأنها رسالة "صرخة نصف الليل"، وهي ببساطة تعاظم لتلك الرسالة التي بدأ تمكينها عندما نزل الملاك.

عند وصول الرسالة، تحقّق فرزٌ كامل بين الذين قبلوا دور الحراس عند نزول الملاك، والذين رفضوا. ذلك الفرز يحدّد النقطة التي يُوضَع فيها الختم على المئة والأربعة والأربعين ألفًا، قبيل انسكاب المطر المتأخر، من دون "القياس" الذي وُضِع على المطر المتأخر الذي بدأ عند نزول الملاك.

إن تاريخ الميلريين مثال على المطر المتأخر خلال ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. وفي ذلك التاريخ كان جدال حبقوق مبنيًا على رسالتي مطر متأخر: إحداهما حقيقية والأخرى زائفة. ويُميّز بولس فئة بأنها الذين لهم محبة للحق، وأخرى بأنها الذين يقعون تحت ضلال شديد، إذ ليس لهم محبة للحق، ولأنهم قد صدّقوا "كذبة".

تمثل الحركة الميلرية تطورًا للحق يزداد معرفةً وقوةً منذ «وقت المنتهى»، حتى انسكاب الروح القدس عند «صرخة نصف الليل». وقد حدّدت الحركة الميلرية معالم محددة لها ما يوازيها، مثل: «وقت المنتهى»، و«إضفاء الطابع الرسمي» على الرسالة المُمثّل بـ«ازدياد المعرفة»، و«تمكين» الرسالة الذي يُشار إليه بنزول ملاك، و«خيبة الرجاء الأولى» التي تُدخل مثل العشر العذارى، وانسكاب الروح

القدس المُمثّل بـ«صرخة نصف الليل»، ثم «خيبة رجاء ثانية» أخيرة حيث «يُغلَق» بابٌ تدبيري و«يُفتَح» بابٌ تدبيري آخر.

> لقد أعطى الله رسائل رؤيا 14 مكانها في خط النبوة، وعملها لن يتوقف حتى ختام تاريخ هذه الأرض. ورسالتا الملاك الأول والثاني لا تزالان حقًا لهذا الزمان، وستسيران بالتوازي مع ما يلي. والملاك الثالث يعلن تحذيره بصوت عظيم. قال يوحنا: "بعد هذه الأمور رأيت ملاكًا آخر نازلًا من السماء، له سلطان عظيم، فاستنارت الأرض من مجده." في هذا الإشراق يتحد نور الرسائل الثلاث جميعًا. مواد 1888، 804.

حركة الميلريين، التي تُمثّل تحرّكات المئة والأربعة والأربعين ألفًا، كانت مرتبطة بنبوءتي الألفين والثلاثمئة سنة، والألفين والخمسمئة والعشرين سنة، الواردتين في سفر دانيال، الإصحاح الثامن، الآيتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة. وقد حلّ "وقت النهاية" عند ختام "سبع مرات" من سخط الله على مملكة إسرائيل الشمالية. تبلورت رسالة ميلر عام 1831 بعد مئتين وعشرين سنة من صدور ترجمة الملك جيمس للكتاب المقدس.

> "السيد ميلر، شأنه شأن الذين حرّكتهم هذه الرسالة في بلدان أخرى، فكّر أولاً في الوفاء بتكليفه بالكتابة والنشر في الصحف العامة وفي الكتيبات. وقد نشر آراءه أولاً في صحيفة فيرمونت تلغراف، وهي صحيفة معمدانية تُطبع في براندون، فيرمونت. وكان ذلك في سنة 1831." جون لوفبورو، الحركة العظيمة للمجيء الثاني، 120.

وصلت حركة "وقت النهاية" للملاك الثالث في عام 1989، في ختام مئة وستة وعشرين عامًا منذ تمرد عام 1863. "مئة وستة وعشرون" هي رمز لـ"الأزمنة السبعة". بدأت كلتا الحركتين بتحقق "الأزمنة السبعة".

تبلورت رسالة حركة الملاك الثالث عام 1996 بصورة رسمية، من خلال إصدار سلسلة من المقالات بعنوان «وقت النهاية» كانت قد نُشرت في مجلة تُدعى «أساسنا الراسخ». وقد نُشرت تلك المقالات بعد مرور مئتين وعشرين عامًا على إعلان الاستقلال عام 1776. وتبلورت رسالة كلتا الحركتين رسميًا بعد مئتين وعشرين عامًا من تاريخ كان مرتبطًا مباشرةً بالرسالة التي وصلت عند انقضاء المئتين والعشرين عامًا.

يمثّل الرقم «مائتان وعشرون» الصلة (رابطاً) بين «سبع مرات» من سخط الله على مملكة يهوذا الجنوبية، وقد ابتدأت سنة 677 قبل الميلاد، وبين بداية ألفين وثلاثمئة سنة في دانيال الإصحاح الثامن، الآية الرابعة عشرة، سنة 457 قبل الميلاد. يربط الرقم «مائتان وعشرون» النبوءتين معاً، وقد قُدِّمتا معاً في الآيات التأسيسية للأدفنتية، أي دانيال الإصحاح الثامن، الآيتان الثالثة عشرة والرابعة عشرة. في تلك الآيات قدّم المسيح نفسه نبوياً بوصفه «ذلك القديس بعينه»، وهي ترجمة للكلمة العبرية «Palmoni»، التي تعني «المُحصي العجيب».

المُعَدِّد العجيب يقدّم الرؤيتين اللتين تمثّلان خطّي النبوّة، في الآيتين بعينهما اللتين تحدّدهما الأخت وايت بوصفهما العمود المركزي للأدفنتستية. تتّصل نقطة البداية برابط رمزي مقداره مئتان وعشرون سنة إلى وقت تحقّقهما في عام 1844. ينتهي الإصحاح الثاني من سفر حبقوق بالآية العشرين، وبذلك يُوسَم العدد «مئتان وعشرون» بتعبير مختلف من قِبل المُعَدِّد العجيب، لأن الآية تحدّد سمة أساسية ليوم الكفّارة المقابل الذي بدأ في ذلك التاريخ.

> أما الرب ففي هيكله المقدس: فلتسكت أمامه كل الأرض. حبقوق ٢:٢٠.

الفترتان النبويتان اللتان تمثلان الركيزة المركزية للأدفنتستية، واللتانِ قُدِّمتا مباشرةً من قِبل المُحصي العجيب، مرتبطتان إحداهما بالأخرى بمئتين وعشرين سنة، وقد وَسَمَ يسوع (المُحصي العجيب)، الذي يقرن دائمًا نهاية الشيء ببدايته، نهايتهما في 22 أكتوبر 1844 بالعدد مئتين وعشرين.

بدأت حركة الملاك الأول، كما هو الحال مع حركة الملاك الثالث، عند «زمن النهاية» (1798 و1989 على التوالي)، حيث يتم تحديد «السبعة أزمنة» الواردة في سفر اللاويين 26. والمعلم التالي في التاريخين كليهما يتميز بخاتمة مقدارها مئتان وعشرون سنة، وهي أيضًا سمة نبوية لـ«السبعة أزمنة»، لأن نقطتي بداية الرؤيتين (chazon وmareh) تمثلان فترة مقدارها مئتان وعشرون سنة تربط بينهما.

إن إصدار ترجمة الملك جيمس للكتاب المقدس عام 1611، وصياغة رسالة ميلر رسميًا كما نُشرت في صحيفة «فيرمونت تلغراف»، وإصدار «إعلان الاستقلال»، ونشر «زمن النهاية» في مجلة «أور فيرم فاونديشن»، كانت جميعها منشورات. إن بداية ونهاية كلتا الفترتين اللتين مدة كلٍّ منهما مئتان وعشرون سنة تمثلان منشورًا بوصفه معلمًا تاريخيًا. إن العدد «مئتان وعشرون» رمزٌ لرابطة نبوية، وجميع المنشورات الأربعة مرتبطة بكونها منشورات، وكذلك بالرسالة المتمثلة في «ازدياد المعرفة» في تاريخ كلٍّ منها.

الكتاب المقدس في عام 1611 يمثّل إيصال الإنجيل من مجالس السماء إلى البشرية. وُضعت رسالة ميلر ضمن سياق نبوءات الزمن، واللوحتان المقدستان لحبقوق تُظهران بوضوح أن رسالة ميلر قد تم تصويرها بيانيًا بخطوط التاريخ. "فيرمونت" تعني "جبلًا أخضر"، وبحسب الوحي فإن "الأخضر" رمز للإيمان.

> هذا الحلم منحني أملاً. كان الحبل الأخضر يرمز في ذهني إلى الإيمان، وبدأ جمال وبساطة الاتكال على الله يتجلّى لروحي. الاختبار والتعاليم المسيحية، 28.

صيغت رسالة ميلر رسمياً وأُعلنت من الكنيسة الأمينة، لأن "الجبل" في الأيام الأخيرة هو "كنيسة".

> ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتًا في رأس الجبال، ويرتفع فوق التلال؛ وتجري إليه كل الأمم. وتسير شعوب كثيرة ويقولون: هلموا نصعد إلى جبل الرب، إلى بيت إله يعقوب؛ فيعلّمنا من طرقه، ونسلك في سبله؛ لأنه من صهيون تخرج الشريعة، ومن أورشليم كلمة الرب. إشعياء ٢:٢، ٣.

جاءت الرسالة الاختبارية المقننة لميلر من الكنيسة الأمينة، والمنشور المسمى "التلغراف" يمثل رسالة من السماء كما كان الحال مع الكتاب المقدس للملك جيمس، لأن كلمة "تلغراف"، المؤلفة من كلمتين يونانيتين، تعني رسالة من مكان بعيد. الكلمة الأولى (tele) تعني "بعيد أو من بعيد"، والثانية (grapho) "أن يكتب أو يسجل". ومعًا تعنيان "أن يكتب أو ينقل عن بُعد". في عام 1611، نقل الله، من خلال إصدار الكتاب المقدس للملك جيمس، رسالته من السماء، وبعد مرور مئتين وعشرين عامًا، نقلت رسالة ميلر، كما قُننت أولًا في عام 1831 في صحيفة فيرمونت تلغراف، أيضًا رسالة الله من السماء. تلك الرسالة كانت "ازدياد المعرفة" الذي انفتح عند "وقت النهاية" عام 1798، والذي أنتج بعد ذلك عملية اختبار ثلاثية الخطوات لذلك الجيل. ذلك التاريخ مثّل تاريخ "فيوتشر فور أمريكا".

يمثل إعلان الاستقلال عام 1776 بداية الوحش الصاعد من الأرض في سفر الرؤيا، الإصحاح الثالث عشر. وهو يمثل بداية الولايات المتحدة، وبذلك يشير إلى تقييد الاستقلال عند نهاية الولايات المتحدة. إن رسالة "مستقبل لأمريكا" (كما يوحي الاسم) تحدد النهاية التي تُجسّد في البداية بنشر إعلان الاستقلال. وبعد مئتين وعشرين سنة، أي في عام 1996، حصلت الخدمة التي كانت قد أصدرت مجلة "زمن النهاية" على الكيان القانوني الذي كان قد سُمّي سابقاً "مستقبل لأمريكا". وفي ذلك العام، نُشرت مجلة "زمن النهاية" المؤلفة من مقالات كانت قد نُشرت في مطبوعة تُدعى "أساسنا المتين".

اسم خدمة "المستقبل لأمريكا" يرتبط بتاريخ إعلان الاستقلال، لأن ذلك المنشور شكّل بداية الولايات المتحدة، ويسوع يوضّح دائماً النهاية بالبداية. عنوان المنشور "وقت النهاية" يتناول كلاً من "وقت النهاية" في عام 1989، وكذلك نهاية زمن الاختبار عندما يقوم ميخائيل. الرسالة المصاغة بصورة رسمية في المنشور (دانيال الإصحاح الحادي عشر، الآيات من الأربعين إلى الخامسة والأربعين) قد فُكّ ختمها مع انهيار الاتحاد السوفيتي في عام 1989 (وقت النهاية)، والآيات التي فُكّ ختمها تعرض تسلسلاً تاريخياً يتحرك قدماً من 1989 حتى الآية الأولى من الإصحاح الثاني عشر، التي تحدد قيام ميخائيل وانغلاق زمن الاختبار البشري.

الفترة من صدور إعلان الاستقلال عام 1776 إلى صدور مجلة "وقت النهاية" تساوي مئتين وعشرين عاماً، والبداية والنهاية تتناولان الموضوعات النبوية نفسها. وقد جُمّعت مجلة "وقت النهاية" من فصول كانت قد نُشرت أولاً كمقالات في مجلة "أساسنا الراسخ"، وهي تمثّل الحقيقة النبوية القائلة بأنه من دون التمسك بالحقائق الأساسية للحركة الميلرية (التي هي "أساسنا الراسخ") يستحيل فهم "ازدياد المعرفة" عند "وقت النهاية" في عام 1989.

علامة الطريق الممثلة بعبارة "وقت النهاية"، وعلامة الطريق التي تمثل "إضفاء الطابع الرسمي" على الرسالة في التاريخين المتوازيين لحركتي الملاك الأول والملاك الثالث، كلتاهما تحتويان العناصر النبوية لـ"السبع مرات" الواردة في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين. وعلامة الطريق التالية في التاريخين المتوازيين هي تمكين الرسالة، كما يميزها نزول إما ملاك سفر الرؤيا الإصحاح العاشر في 11 أغسطس 1840، أو ملاك سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر في 11 سبتمبر 2001. لقد أدى تحقق الويل الثاني من سفر الرؤيا الإصحاح التاسع إلى نزول ملاك سفر الرؤيا الإصحاح العاشر، وأدى تحقق الويل الثالث من سفر الرؤيا الإصحاح العاشر إلى نزول ملاك سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر.

في السياقات التاريخية المتوازية يبدأ المطر المتأخر بـ"الرش" في اللحظة التي ينزل فيها الملاك. في تلك اللحظة تُقوّى الرسالة بتأكيد الحدث المتنبأ به. أما عند الميلريين فكان ذلك انتهاء السيادة العثمانية تحقيقاً لنبوة زمنية عن الإسلام تخص الويل الثاني في سفر الرؤيا، الإصحاح التاسع، الآية الخامسة عشرة. أما بالنسبة إلى حركة المئة والأربعة والأربعين ألفاً فكان ذلك "غضب الأمم"، وهي نبوءة عن الإسلام تخص الويل الثالث، الذي يقع في زمن البوق السابع، في سفر الرؤيا، الإصحاح العاشر، الآية السابعة، وقد تحققت عندما أطيح بالمباني العظيمة في مدينة نيويورك.

لكل معلم من معالم الطريق الرئيسية للتواريخ المتوازية روابط مباشرة بعمل المُحصي العجيب، الذي يضع توقيعه على العلاقة بين الرؤيتين اللتين تمثلان ألفين وثلاثمائة سنة وألفين وخمسمائة وعشرين سنة. حراس النبوّة الذين يُقامون عند نزول الملاك ينفخون في بوق إنذار يتضمن الرسالة إلى لاودكية، والتي، في عام 1856، ارتبطت مباشرة بفتح ختم النور الأعظم لـ"السبع مرات". إن معلم لوحَي حبقوق الاثنين، المتمثّلين في الخريطتين الرائدتين لعامي 1843 و1850، اللتين تمثلان بيانياً "السبع مرات" كلتاهما، وقع بين نزول الملاك و"الخيبة الأولى" في كل تاريخ متوازٍ.

علامة الطريق لـ"زمن التأخير" مرتبطة مباشرة بالتنبؤ الفاشل لعام 1843، وهو تنبؤ بتحقق كلتا الفترتين: الألفين والثلاثمئة سنة، والألفين والخمسمئة والعشرين سنة. كانت رسالة صرخة نصف الليل هي تحديد اقتراب تحقق هاتين الفترتين من الزمن النبوي. "الباب" التدبيري المغلق عند علامة الطريق الأخيرة يحدد تحقق هاتين الفترتين النبويتين، ويشير إلى الموضع الذي يبدأ فيه البوق السابع، أو بوق اليوبيل، في النفخ. كل علامة طريق في كلٍ من التاريخين مرتبطة مباشرة بـ"السبعة الأزمنة"، و"السبعة الأزمنة" تمثل الخيط الذي يربط التاريخين معًا، وكلا التاريخين يمثلان رسالة المطر المتأخر.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

"للذين يعثرون بالكلمة، إذ هم غير مطيعين"، المسيح حجر عثرة. ولكن "الحجر الذي رفضه البناؤون، قد صار رأس الزاوية." وكالحجر المرفوض، احتمل المسيح في خدمته الأرضية الإهمال والإساءة. لقد كان "محتقرًا ومخذولًا من الناس؛ رجل أوجاع ومختبر الحزن... محتقرًا فلم نعتدّ به." إشعياء 53:3. لكن الوقت كان قريبًا حين يُمجّد. وبالقيامة من الأموات سيُعلَن "ابنَ الله بقوة." رومية 1:4. وفي مجيئه الثاني سيُعلَن ربًّا للسماء والأرض. والذين كانوا الآن على وشك أن يصلبوه سيعرفون عظمته. وأمام الكون كله سيصير الحجر المرفوض رأس الزاوية.

«وعلى مَن سقط يسحقه.» وكان الشعب الذي رفض المسيح عتيدًا أن يرى مدينته وأمته تُدمّران. وكان مجدهم سيتحطّم ويتبدّد كالغبار أمام الريح. وما الذي دمّر اليهود؟ إنه الصخرة التي لو كانوا قد بنوا عليها لكانت أمانهم. إنه صلاح الله المحتقَر، والبرُّ المزدرى، والرحمة المستهان بها. لقد وضع الناس أنفسهم في موقف العداء لله، فتحوّل كل ما كان يمكن أن يكون خلاصهم إلى هلاكهم. وكل ما رتّبه الله للحياة وجدوه مؤديًا إلى الموت. وفي صلب اليهود للمسيح انطوى خراب أورشليم. إن الدم المسفوك على الجلجثة كان الثِّقل الذي أهوى بهم إلى الهلاك في هذا العالم وفي العالم الآتي. وهكذا سيكون في اليوم العظيم الأخير، حين يقع القضاء على رافضي نعمة الله. فالمسيح، صخرة عثرتهم، سيظهر لهم حينئذٍ جبلًا منتقمًا. ومجد وجهه، الذي هو للحياة للأبرار، سيكون للأشرار نارًا آكلة. وبسبب المحبة المرفوضة، والنعمة المحتقرة، سيُهلَك الخاطئ.»

من خلال أمثلة كثيرة وإنذارات متكررة، أظهر يسوع عاقبة رفض اليهود لابن الله. وبهذه الكلمات كان يخاطب جميع الذين، في كل عصر، يرفضون قبوله فاديًا لهم. كل تحذير موجّه إليهم. إن الهيكل المدنّس، والابن العاصي، والكرّامون الخائنون، والبناؤون المزدرون، لهم نظائر في خبرة كل خاطئ. ما لم يتب، فسيكون مصيره المصير الذي كانت تنبئ به تلك الأمثلة. مشتهى الأجيال، 599، 600.